النشاط الحديثي لأسر (الطبرسي، وآل المطهر، وآل طاووس) في القرنين السادس والسابع الهجريين

أ.م. عباس جاسم ناصر
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٢/٢٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٢/٢٠

الملخص

كان لأغلب الحكومات المتعاقبة على الامة الإسلامية المخالفة للفكر الشيعي الأثر السلبي على مسيرة الحركة العلمية الشيعية خصوصاً في بغداد، وهذا اللون من التضييق في مجال النشاط العلمي هو السبب في هجرة علمائهم منها، فقد هاجر الشيخ الطوسي من بغداد إلى النجف الأشرف ليؤسس مدرسة علمية جديدة للطائفة هناك، فهو الذي أرسى دعائمها وشيد أركانها، وشهدت في عصره نشاطاً علمياً ملحوظاً، وازدادت هذه الحركة نشاطاً في السنوات الأخيرة من الخلافة العباسية التي شهدت انفراجاً نسبياً، خصوصاً بعد وصول بعض الشيعة إلى بلاط الحكم، إذ تحسّنت أوضاعهم نسبياً فقاموا بإعمار المؤسسات العلمية والثقافية في البلاد.

إلا أنه من بعد الشيخ الطوسي شهدت المدرسة الشيعية فتوراً في الحركة العلمية، وبالتحديد في المجال الفقهي، وامتد هذا الفتور إلى قرن من الزمن، الى أن ظهر علماء حركوا عملية الاجتهاد، وأول من قام بمحاولة جادة في تطوير عمليّة الاجتهاد والفقه هو ابن إدريس الحلي الذي قدّم خدمةً جلية لحركة الاجتهاد، وكسر حاجز الجمود أمام حريّة البحث العلمي في الفقه الشيعي.

وامتداداً لهذه الحركة العلمية شاعت كثيراً ظاهرة التدوين في مجال الفضائل والمناقب في القرنين السادس والسابع الهجريين، فقد دوّن العلماء من السنة والشيعة في فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، كما شاعت عملية التبادل الثقافي بين المسلمين، إذ لم تكن النصوص الحديثية متأثرة بالفرق المختلفة، كما ظهرت في هذين القرنين أسر علمية كبيرة قامت بخدمات جليلة للطائفة على المستويين العلمي والثقافي وبشكل واسع، مثل: أسرة الطبرسي، وأسرة آل المطهر، أسرة آل طاووس.

The Hadith activity of the families: (Al-Tabarsi, Al-Mutahhar, and Al-Tawoos) in the sixth and seventh centuries AH

Assist Prof. Abbas Jassim Nasser
Center of Basra and Arabic Gulf Studies

Abstract

Most of the successive governments of the Islamic nation that contradicted Shiite thought had a negative impact on the progress of the Shiite scientific movement, especially in Baghdad, and this kind of narrowing in the field of scientific activity is the reason for the migration of their scholars from it. Sheikh al-Tusi migrated from Baghdad to the Holy City of Najaf to establish a new scientific school. For the sect there, he was the one who laid its foundations and built its pillars, and during his time it witnessed remarkable scientific activity, and this movement became more active in the last years of the Abbasid Caliphate, which witnessed a relative breakthrough, especially after the arrival of some Shiites to the ruling court, as their conditions improved relatively and they rebuilt scientific and cultural institutions. in the country.

However, after Sheikh al-Tusi, the Shiite school witnessed a stagnation in the scientific movement, specifically in the field of jurisprudence, and this stagnation extended for a century, until scholars appeared who stimulated the process of ijtihad, and the first person to make a serious attempt to develop the process of ijtihad and jurisprudence was Ibn Idris al-Hilli, who He provided a clear service to the ijtihad movement, and broke the stagnation barrier to freedom of scientific research in Shiite jurisprudence.

As an extension of this scientific movement, the phenomenon of codification in the field of virtues and virtues became widespread in the sixth and seventh centuries AH. Sunni and Shiite scholars wrote down the virtues of the People of the House (peace be upon them), and the process of cultural exchange became widespread among Muslims, as the hadith texts were not influenced by the different sects. Large scholarly families also appeared in these two centuries who provided great services to the sect on the scientific and cultural levels on a large

scale, such as: the Al-Tabarsi family, the Al-Mutahhar family, and the Al-Tawoos family.

المقدمة

ان الظروف السياسية المناسبة غالباً ما تلقي بظلالها الإيجابية على النهضة الثقافية وبالتالي على الوضع الاجتماعي، فقد القرنين الرابع والخامس الهجريين خف الضغط السياسي نسبياً على علماء الشيعة ومفكريهم، وهذا ما شجعهم على مضاعفة جهودهم في نشر الثقافة الدينية في اوساط المجتمع، فبرز في هذين القرنين علماء أفذاذ شمروا عن سواعدهم في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وكثفوا من نشاطاتهم في هذا المجال وبدأوا بالبحث والتأليف مختلف العلوم والفنون.

وقد لوحظ ظهور أسر علمية كبيرة كأسرة الطبرسي التي تسكن طبرستان احدى المقاطعات الكبرى في إيران، وأسرة آل المطهر، وأسرة آل طاووس اللتان تقطنان مدينة الحلة في العراق.

وفي هذا البحث سيكون تسليط الضوء على حركة الحديث في المدارس الحديثية في القرنين السادس والسابع الهجريين مع ذكر نماذج علماء تلك الحقبة ونتاجاتهم العلمية، ومن هنا تركز البحث على نشاط هذه الأسر المذكورة للمدة الزمنية الممتدة من (٥٠٠هـ الى ٦٩٩هـ)، وذلك من خلال مبحثين:

الأوّل: حركة الحديث في المدارس الحديثية الشيعية

الثاني: نماذج من الجهود العلمية

المبحث الأوّل: حركة الحديث في المدارس الشيعية في القرنين السادس والسابع الهجريين

أولاً: تأثير الظروف السياسية على النشاط العلمي

من المعلوم ان استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في كل زمان ومكان يلقي بظلاله الإيجابية على الحركة العلمية والثقافية ويكون من أهم العوامل المشجعة على العطاء والإبداع، وبخلافه تخيم حالة من الخمول والجمود على الساحة العلمية بجميع أبعادها، وتجلى ذلك في الأحداث التي سبقت القرن السادس الهجري عند استيلاء السلاجقة الأتراك على بغداد من منتصف القرن الخامس (٤٤٧ هـ) [١]، الى أواسط القرن السابع، فمارسوا التضييق على مدرسة بغداد الشيعية – التي اتسمت بالأصالة والدقة في مجالات الفقه والكلام والحديث ووضع المباني والأسس الاعتقادية الرصينة، والتي امتازت عن سائر الحوزات العلمية بالنشاط الوافر والسعة والشمول في مجالات المعرفة – مما سبب ضعفاً في النشاط العلمي

فيها، بسبب هجرة العقول الشيعية وعلمائهم إلى أنحاء البلاد فقد هاجر الشيخ الطوسي إلى النجف الأشرف ليؤسس مدرسة علمية جديدة للطائفة في النجف الأشرف سنة (٤٤٨ هـ) [٢].

ومن هنا يمكن عدّ القرن السادس والنصف الأوّل من القرن السابع غير مناسب لتطور الفكر الشيعي آنذاك، بسبب تلك الأحداث التي كانت عائقاً أمام حركة الفكر وتطوره.

إلا أنه في السنوات الأخيرة من الخلافة العباسية، وبعد انتهاء الحكم السلجوقي سنة ٥٩٠هـ، في عهد الخليفة الناصر لدين الله، تحسّنت أوضاع الشيعة نسبياً وتمكن بعض الشيعة من الوصول إلى بلاط الحكم فعمدوا في أثناء ذلك إلى إعمار المؤسسات الثقافية في البلاد.

وكان آخر الوزراء من الشيعة في البلاط العباسي في زمن حكم المعتصم هو مؤيد الدين محمد بن أحمد ابن العلقمي[٣] (٥٩٣هـ – ٦٥٦هـ) إذ تولى الوزارة سنة (٦٤٢هـ)، وكانت له روابط حسنة مع علماء الشيعة وبالأخص الخواجة[٤] نصير الدين الطوسي، وبهجوم المغول على بغداد واسقاطهم الخلافة العباسية في سنة (٦٥٦هـ) حصل فرج نسبي، إذ حريص هؤلاء على فسح المجال أمام المذاهب للتعبير عن عقائدها وقد استغلّ الخواجا نصير الدين الطوسي هذه الفرصة الذهبية وأخذ يروّج للمذهب بشكل واسع ومدروس[٥].

ولم يكن حال الشيعة في المناطق الأُخرى من البلاد الإسلامية بأفضل مما كان عليه الشيعة في بغداد، فالأيوبيون حكموا مصر في أواسط القرن السادس بعد أن قضوا على الدولة الفاطمية، وأخذوا يعملون بكل جهدهم على محو الآثار الشيعية في مصر[٦] وما والاها، وكتب التاريخ غالباً ما تتعرض لبيان المواقف الإيجابية للأيوبيين في الدفاع عن الأمة الإسلامية ضد الحملات الصليبية، إلا أنها لم تتعرض لما قاموا به من هتك للحرمات وقتل الأبرياء من الشيعة وهدم الكيان الشيعي، وطمس آثار أهل البيت في الداخل وكانت هذه نقطة سوداء في تاريخ الدولة الأيوبية[٧].

وكان للأيوبيين الأثر الكبير في انكماش الفكر الشيعي في تلك البلاد وتحوّل الأغلبية الشيعية إلى اتجاهات طائفية مختلفة، ولهذا السبب لم يحصل أي تطور في المدرسة الحديثية الشيعية في مصر أبان الحكم الأيوبي وبعد سنة (٤٥٠) للهجرة لم تظهر مدونات أثرية هامة في حديث الشيعة ولم يكن الأمر مقتصراً على الحديث بل شمل كافة مجالات العلم [٨].

ثانياً: كسر حالة الجمود العلمي وفتح باب الاجتهاد

لقد واجه النشاط العلمي عند الشيعة مشكلة الجمود على الآراء الفقهية للعلماء السابقين، بحيث لم تكن هناك جرأة على تجاوز ها ونقدها علمياً، ودامت حالة الجمود الفقهي بعد الشيخ الطوسي إلى قرن من الزمن، فلم يظهر في المجتمع الشيعي ابداع خاصّ في أغلب المجالات العلمية ولذلك فإنه يطلق على هذه الفترة من تاريخ العلم بفترة «المقلّدة» حيث كان أكثر العلماء مقلدين للشيخ الطوسي في آرائه ونظرياته [٩].

وقد نقل المحقق الكركي عن الشيخ سديد الدين الحمصي (من علماء القرن السادس الهجري) قوله: «إن الشيعة بعد الشيخ الطوسي لم يكن لهم فقيه وصاحب نظر، بل كان كل الفقهاء يعبرون عن آراء الشيخ وينقلون أفكاره فقط» [١٠].

ويعزي بعض المؤرخين هذه الحالة إلى عظمة الشيخ الطوسي وقدرته الفائقة في استنباط الأحكام [١١]، إلا ان هذا – وعلى ما يبدو – ليس هو السبب الرئيسي وإن كانت مقدرة الشيخ ونبوغه من الأُمور المتفق عليها لدى المؤرخين، فقد يكون السبب هو عدم قدرة من جاء بعده على مناقشة آراءه.

وإن هذه الحالة . حالة التقليد والجمود . قد انتهت في نهاية القرن السادس الهجري، حيث بدأت صفحة جديدة بظهور علماء من أمثال: ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ) وأضرابه من علماء مدرسة الحلة قاموا بمحاولات جادة في تطوير عمليّة الاجتهاد والفقه عند الشيعة والمضي بها نحو الأمام[١٢].

إلا انه – مع ذلك – لم تكن هذه الحركة متناسبة مع التراث الضخم الذي كان مودعاً لدى اتباع أهل البيت فلم يدوّن في هذه الفترة ما يمكن الإشارة إليه كما كان عليه الأمر في أزمنة أُخرى.

المبحث الثاني: نماذج من الجهود العلمية في القرنين السادس والسابع الهجري

أوّلاً: كثرة كتب الفضائل والمناقب

في هذين القرنين شاع التدوين في مجال الفضائل والمناقب كثيراً، فقد دوّن أهل السنة في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) العديد من الكتب منها: المناقب للخوارزمي (ت ٥٨٦هـ) [١٣]، ومطالب السؤول لمحمد بن طلحة الشافعي (ت٦٥٦هـ) [١٤].

كما دون ابن شهر آشوب (٤٨٩ – ٥٨٨هـ) كتاب مناقب آل أبي طالب، الذي جمع فيه المؤلف أحاديث كثيرة من مصادر أهل السنة في فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، ويُعدّ من أشهر ما كتب في هذا المجال آنذاك [١٥].

ثانياً: التبادل الثقافي بين المسلمين

لقد شاع التبادل الثقافي بين الشيعة والسنة في هذه المدة، إذ لم تكن النصوص الحديثية متأثرة بالفرق المختلفة، ولم تكن توظف لأغراض من شأنها الفرقة بين المسلمين، ولذلك فقد كان علماء الشيعة يستدلون بالأحاديث التي أوردها أهل السنة في كتبهم في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) [١٦].

وفي هذا المجال نجد التبادل والتواصل بين الشيعة والسنة على الصعيدين الفقهي والفكري، فهناك من العلماء السنة مثلاً من ترجم في الكتب الشيعية، وبالمقابل نجد في كتب السنة تراجم لعلماء من الشيعة [١٧].

ثالثاً: ظهور الأسر العلمية في القرنين السادس والسابع الهجري

لقد ظهرت أسر علمية كبيرة في هذين القرنين قامت بخدمات جليلة للطائفة على المستويين العلمي والثقافي وبشكل واسع، ومن أمثل ذلك أسرة الطبرسي وهي أنموذج رائع في هذا المجال، إذ تتابعت من هذه الأسرة أجيال قامت بتربية العديد من العلماء أعلام أخذوا عل عاتقهم خدمة المذهب بنتاجاتهم ومؤلفاتهم القيمة، وسنذكر علماء هذه الأسرة وكذلك الأسر العلمية الأُخرى كما يأتي:

١. **أسرة الطبرسي**، نسبة إلى طبرستان، وهي التي تعرف بمازندران، بل قد يقال: طبرستان على جميع تلك البلاد، حتى يشمل استراباد، وجرجان، ونحوها، وهي واقعة على طرف بحر الخزر، وتعرف ببحيرة طبرستان [١٨].

وقال ابن خلكان: وطبرستان بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون وهو إقليم متسع ببلاد العجم يجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منيع بالأدوية والحصون [١٩].

وفي كتاب رياض العلماء: ينسبه أيضاً الى طبرستان، وهي بلاد مازندران [مدينة في إيران]، بعينها وقد يعمم بحيث [تشمل] بلاد جيلان [٢٠].

غير ان بعض المحققين يرجح ان تكون النسبة الى طبرس وهي غير طبرستان، إذ ان طبرس رستاق واقع بين قاشان واصفهان، وان الشيخ الطبرسي صاحب التفسير من ذلك المكان [٢١].

على كل حال فإن من هذه الأسرة:

أ) أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) الذي ألف كتاباً في التفسير، وهو (مجمع البيان في تفسير القرآن) وأيضاً في سيرة النبي والائمة الأطهار وهو (إعلام الورى بأعلام الهدى).

ب) ابنه الحسن بن الفضل الطبرسي (المتوفي في أواخر القرن السادس) صاحب كتاب (مكارم الأخلاق) الذي يعد من أشهر الكتب في الأخلاق.

ج) حفيده ثقة الإسلام أبي الفضل علي الطبرسي (المتوفى في أوائل القرن السابع الهجري) علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي، صاحب كتاب (مشكاة الأنوار في غرر الأخبار) والذي يعد متمماً لكتاب والده (مكارم الأخلاق) [٢٢].

٢. **أسرة آل المطهر**، آل المطهر وهي أسرة عربية عريقة من بني أسد أكثر القبائل العربية في مدينة الحلة العراقية عدة وعددًا، عرفت بالعلم والشرف والنبل، وقد نبغ من هذه الأسرة رجال لهم شأن في مجالات الحياة العلمية والعملية خدموا العلم بمؤلفاتهم القيمة، وقد خلدتهم آثارهم ذكرهم الى يومنا هذا، وكانت رائدة في الدفاع عن المذهب ونشره، واستمر ذلك لأجيال متوالية [٢٣].

٣. **أسرة آل طاووس** التي تعد من الأسر الجليلة العريقة التي نالت الكثير من أوسمة الشرف والفخر والعلياء، وتعد من بيوتات الحلة التي كان لها الفضل الكبير والدور البارز في رفد حركة النهضة العلمية التي شهدتها مدينة الحلة وخصوصا بعد انجلاء المغول الذين أسقطوا بهجومهم مدينة بغداد مركز الخلافة الاسلامية وحاضرة العالم الاسلامي الكبرى، برز من هذه الأسرة عدد من العلماء أخذوا على عاتقهم حفظ الكثير من التراث الشيعي وصيانته من التلف والضياع [٢٤].

رابعاً: الجهود الحديثية في المدن الصغيرة وظهور علماء بارزين فيها

بالرغم من الجهود السائدة في حواضر الإسلام الكبرى كبغداد ومصر وخراسان وقم، اشتهرت في هذه الفترة مدن صغيرة بالعلم وتنامي الحركة العلمية ومن هذه المدن في هذا المجال (الحلة) و(راوند) وغيرهما.

فقد تأسست مدينة الحلة في أواخر القرن الخامس [٢٥]، واستوطنها الكثير من العلماء كابن إدريس الحلي، وهو الذي جمع في آخر كتاب السرائر مستطرفات من عدة أُصول حديثية مميزة سماها بـ (مستطرفات السرائر) [٢٦].

وابن إدريس هو سبط الشيخ الطوسي [٢٧]، وقد كان بحوزته العديد من كتب جده الشيخ الطوسي والمستطرفات التي أوردها في آخر كتابه السرائر إنما هي مقتطفات من ذلك التراث الخالد.

وكذلك أسرة آل طاووس، وهي من الأسر الشيعية المعروفة والعريقة في الحلة، تنتسب الى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، من ولد داوود بن الحسن المثنى، وينسبون إلى جدهم أبي عبد الله محمد المعروف بـ (طاووس)، كانت لهم النقابة والزعامة الروحية في أواخر حكم الدولة العباسية، ثم في عهد الدولة المغولية الإيليخانية، وكان لهم توجه واهتمام كبير في الكتابة والتأليف في العلوم الدينية، والفقه والأنساب، وما كان على شاكلتها من الموضوعات [٢٨].

وقد نشأ في هذه الأسرة عدد من العلماء الأفذاذ في الفقه والحديث وغيرهما، منهم: السيد ابن طاووس: وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد (٥٨٩ . ٦٦٤هـ)، المعروف بلقب «ابن طاووس» ممّن ألف في مجال الدعاء، مثل كتاب (إقبال الأعمال) و (جمال الأسبوع).

وأخيه جمال الدين أحمد بن موسى ابن طاووس (ت ٦٧٣هـ) وهو من مشايخ العلامة الحلي، وابن داود صاحب كتاب الرجال المعنون بـ (رجال ابن داوود)، كان من العلماء المبرزين في شتى العلوم، له مؤلفات كثيرة في عدة موضوعات منها: كتاب البشرى في الفقه في ست مجلدات، شواهد القرآن، بناء المقالة العلوية، وغيرها من الآثار المهمة [٢٩].

ومن ابداعات هذا العالم تقسيم الأحاديث إلى الأقسام الأربعة: الصحيح، والحسن، والموثق والضعيف [٣٠]، وتبعه من بعده في ذلك وشيد أركانه في الأوساط العلمية تلميذه العلامة الحلي [٣١].

ومن علماء الحلة أيضاً في القرن السادس الشيخ يحيى ابن بطريق الحلي (٥٣٣-٦٠٠هـ)، مؤلف كتاب (عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الأبرار) جمع فيه ما في الصحاح الستة وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي من مناقب أمير المؤمنين (عليه

السلام)، بحيث لم يغادر شيئا من ذلك، ولم يذكر فيه شيئا من غيرها [٣٢]، وترك آثارًا أخرى جليلة تبين مدى تضلعه ونبوغه في فنون العلوم المختلفة، نذكرها كما يأتي:

١. اتفاق صحاح الأثر في امامة الأئمة الاثني عشر.
٢. تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين.
٣. خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين.
٤. الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر.
٥. عيون الأخبار.
٦. المستدرك المختار في مناقب وصي المختار.
٧. نهج العلوم إلى نفى المعدوم، المعروف بسؤال أهل حلب.
٨. رجال الشيعة [٣٣].

وفي راوند[٣٤] – مدينة صغيرة من ضواحي كاشان، تقع بين قم وكاشان في ايران – برز علماء ومؤلفون كبار يشار إليهم بالبنان، أمثال: أبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراوندي، المعروف بـ (قطب الدين الراوندي)، المتوفى سنة (٥٧٣هـ).

ذكره صاحب الفصول المهمة بقوله: «كان علامة بارعًا، مشاركا في جملة من العلوم، متضلعا فيها متمكنا منها، كالتفسير والكلام والحديث والفقه والأصول والأدب، له في كل منها عدة مصنفات رائعة وكتب ممتعة وآثار خالدة» [٣٥].

مجلة دراسات تاريخية Journal of Historical Studies

له من المؤلفات – بحسب بعض من ترجم له – ما يقرب من ست وخمسين مؤلفًا، نذكر منها:

١. الخرائج والجرائح، ويعد هذا الكتاب من أشهر مؤلفاته [٣٦].
٢. الناسخ والمنسوخ من الآيات في جميع القرآن.
٣. شرح آيات الأحكام المعروف بفقه القرآن.
٤. عيون المعجزات.
٥. تهافت الفلاسفة.
٦. النيات في جميع العبادات [٣٧].

وللقطب الراوندي أولاد ثلاثة من أجلة العلماء فضلاء فقهاء أتقياء، أثنى عليهم أصحاب التراجم في كتبهم ونعتوهم بالفضل والعلم والتقى، وهم:

١. الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن سعيد الراوندي
٢. الشيخ الشهيد نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن سعيد الراوندي
٣. الشيخ ظهير الدين أبو الفضل محمد بن سعيد الراوندي [٣٨].

خامساً: أسماء بعض كبار محدثي القرنين السادس والسابع الهجري وذكر أهم مؤلفاتهم:

نذكر فيما يأتي أسماء بعض مشاهير هذين القرنين، سوى من ذكرناهم فيما سبق وهم:

١. عبد الواحد الآمدي (المتوفي في نصف القرن السادس) مؤلف كتاب غرر الحكم ودرر الكلم.
٢. عماد الدين الطبري (المتوفي نصف القرن السادس) مؤلف كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى.
٣. ابن حمزة الطوسي (المتوفي نصف القرن السادس) مؤلف كتاب الثاقب في المناقب.
٤. منتجب الدين ابن بابويه (ت ٥٨٥) مؤلف كتاب فهرست منتجب الدين.
٥. قطب الدين الكيدري (أواخر القرن السادس) مؤلف كتاب ديوان الإمام علي(عليه السلام)
٦. أبو عبد الله ابن المشهدي (أواخر القرن السادس) مؤلف كتاب المزار الكبير
٧. ورام بن أبي فراس (ت ٦٠٥هـ) مؤلف كتاب تنبيه الخواطر
٨. أحمد بن علي الطبرسي (ت ٦٢٠هـ) مؤلف كتاب الاحتجاج
٩. ابن نما الحلي (ت ٦٤٥هـ) مؤلف كتاب ذوب النضار ومثير الأحزان
١٠. ابن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ) مؤلف كتاب شرح نهج البلاغة.
١١. شاذان بن جبرئيل القمي (نصف القرن السابع) مؤلف كتاب الفضائل.
١٢. محمّد بن محمّد الشعيري السبزواري (المتوفي أواخر القرن السابع) مؤلف كتاب جامع الأخبار
١٣. علي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٣هـ) مؤلف كتاب كشف الغمة

وفيما يأتي نفصل الكلام عن أشهر العلماء والمحدثين في تلك الحقبة:

١. ابن شهر آشوب (٤٨٩ . ٥٨٨هـ)

هو أبو جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المفسّر والمحدث والفقيه الإمامي المعروف في القرن السادس الهجري، ذكره الزركلي بقوله: ((فاضل إمامي، عالم

بالحديث والأصول، من سارية مازندران، خافه واليها، فأمره بالخروج منها، فذهب إلى بغداد، في أيام المقتفي، وعظمت منزلته، ثم انتقل إلى الموصل، واستقر في حلب وتوفي بها)) [٣٩].

اشتغل بالتحصيل والتدريس في مختلف مدن خراسان كما درس في بغداد والحلة وحلب[٤٠]. وكان له مشايخ من الفريقين منهم الشيخ أبو علي الطبرسي، وقطب الدين الراوندي، وجار الله الزمخشري، والخطيب الخوارزمي [٤١].

وتلمذ لديه كلّ من الشيخ ابن إدريس الحلي وابن بطريق الحلي، وابن زهرة، وهذه قرائن تدل على أنه تصدى للتدريس في الحلة وحلب أيضاً، وكانت وفاته في حلب سنة ٥٨٨هـ ودفن فيها[٤٢].

وصلنا من أشهر مؤلفاته في العلوم المختلفة ثلاثة كتب، هي:

١. متشابه القرآن ومختلفه: أورد فيه الآيات المتشابهة على الترتيب الموضوعي.
٢. معالم العلماء، وهو من أهم كتب الفهارس والرجال في القرنين الخامس إلى السابع الهجري وهو تلخيص لكتاب الفهرست للشيخ الطوسي مع إضافة أسماء العلماء الذين لم يدركهم الشيخ الطوسي ممن كانوا بعد الشيخ (رحمه الله).
٣. مناقب آل أبي طالب، وفيه ذكر مناقب رسول الله وأهل بيته (عليهم السلام) وأولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والذي يعد من أهم أركان الأُصول عند الشيعة. وقد اعتمد المؤلف فيه على مصادر كثيرة ذكر طريقه إليها في مقدّمة الكتاب [٤٣]، بقوله: "وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الأخبار، وعدلت عن الإطالة والإكثار، والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها ومعناها. وحذفت أسانيدها لشهرتها ولإشارتي إلى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها" [٤٤].

وبعض مصادر هذا الكتاب فقدت بعد عصر ابن شهر آشوب وتعد المقتطفات منها التي أودعها المؤلف من النصوص الأثرية، كما أن هناك نصوصاً أوردها ابن شهر آشوب بتفصيل أكثر مما توجد في الكتب الروائية، مثل ما جرى لفطرس وارتباطه بولادة الإمام الحسين (عليه السلام) [٤٥].

٢. السيد ابن طاووس

تقدم الكلام عن أسرة آل طاووس وقلنا نها من الأسر العلمية العريقة في الحلة وقد انجبت جماعة من العلماء ولأجيال متعددة كما حظيت بنقابة الطالبيين هناك.

ومن أشهر علماء هذه الأسرة وأكثرها تأليفاً في القرن السابع هو السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الذي يطلق عليه لقب (ابن طاووس)، فكلما أطلق هذا اللقب في كتب الأدعية والزيارات ينصرف إليه، كما انه إذا أطلق في كتب الفقه والرجال ينصرف الى أخيه أحمد بن موسى بن جعفر (ت/٦٧٣هـ) أحد أساتذة العلامة الحلي [٤٦].

وهو سبط الشيخ ورام بن أبي فراس الحلي [٤٧] مؤلف كتاب تنبيه الخواطر، كما أن والده يكون سبط الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) [٤٨].

قضى السيد ابن طاووس عمره الشريف في الحلة وبغداد والنجف وكربلاء، والكاظمية وسامراء وكان وجيها عند البلاط العباسي. وعلى علاقة بالحاكم العباسي المستنصر بالله، ومع هذا كلّه فإن السيد لم يوافق على تصدي نقابة الطالبيين من قبل المستنصر ولا أي منصب حكومي آخر من قبل العباسيين [٤٩].

وكانت له مواقف مشكورة في الحد من إراقة الدماء أثناء الهجوم المغولي على العراق وتمكن من دفع الأذى والمخاطر عن كثير من الناس من أهالي الحلة [٥٠].

وفي سنة ٦٦١هـ عرضت عليه نقابة الطالبين من قبل هولاكو فوليها مدة تقرب من الأربع سنين، أي الى حين وفاته في ذي القعدة من سنة٦٦٤هـ [٥١].

وإضافة إلى ما كان يمتاز به السيد ابن طاووس من المكانة الاجتماعية المرموقة فإنه كان عالماً فاضلاً توصّل إلى مراتب علمية عالية حيث تتلمذ على علماء كثيرين، وكذلك تتلمذ لديه علماء كثيرين، أمثال الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي) ووالده سديد الدين الحلي، وابن أخ السيد ابن طاووس وغيرهم [٥٢].

توفي السيد رضي الدين علي بن طاووس في بغداد عن عمر ناهز الثلاث وسبعين سنة وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف – وذلك بوصية منه – ودفن عند جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) [٥٣].

تراثه العلمي

ترك السيد ابن طاووس تراثاً علمياً ضخماً في الحديث والتاريخ والأخلاق، والدعاء، وقد اشتهر في تأليفه لكتب الأدعية، وانصب اهتمامه بالتأليف مجال الدعاء أكثر من اهتمامه في المجالات الأخرى، حتى كادت تكون الصفة الغالبة لمؤلفاته [٥٤]، وتبلغ مؤلفاته ما يقرب من (٦٠) مؤلفاً [٥٥]، وتتخلل مقولاته بيان العديد من الحوادث التاريخية.

وكانت تحت يده مكتبة ضخمة تحتوي على نفائس المخطوطات في الأدعية والأحاديث [٥٦].

أهم مؤلفات السيد ابن طاووس

نذكر فيما يأتي أهم مؤلفات السيد ابن طاووس التي وصلت إلينا:

١. **إقبال الأعمال أو الاقبال لصالح الأعمال.**

وهو من أهم كتب الأدعية وأوسعها، ويحتوي على أدعية الأيام والشهور، وقد خص أعمال شهر رمضان بعنوان المضمار في أعمال شهر رمضان [٥٧].

وكان السيد ابن طاووس إلى جانب نقله للأدعية والزيارات يذكر نقاط هامة وتحليلات علمية لبعض تلك النصوص، كما أنه كتب اقبال الأعمال مع عدة كتب أُخرى في الدعاء كمتمّم لكتاب مصباح المتهجد لجده الشيخ الطوسي [٥٨].

٢. **الأمان من أخطار الأسفار والأزمان**

وهو كتاب على أثني عشر بابًا في الأدعية والخواص [٥٩]، وقد رتبه على أبواب وفصول تتضمن أدعية السفر، إضافة إلى ذكر آداب السفر، وطرق معالجة القضايا المستجدة المحتمل وقوعها فيه كالأمراض والاحداث المترقبة وغيرها [٦٠].

٣. **الدروع الواقعية**

ضمّن المؤلف رحمه الله هذا الكتاب مجموعة واسعة من الآداب الشرعية المختلفة، وكذلك الاحراز والأدعية المختصة بأيام الشهر مرتبة ضمن جملة من الفصول المختصة، أراد السيد من هذا المصنف أن يضاف الى ما قبله من تتمات كتاب (مصباح المتهجد) للشيخ الطوسي (رحمه الله) [٦١].

٤. **محاسبة النفس**

عبارة عن رسالة تعنى بالجانب العرفاني والأخلاقي وتهذيب النفس، ذكر فيها المؤلف الآيات والروايات الواردة في وجوب محاسبة النفس [٦٢].

٥. **سعد السعود**

هذا الكتاب هو الوحيد الذي ألّفه في علوم القرآن الكريم، وقام بضبط جميع ما نقله عن الكتب والتفاسير الأخرى، بحيث كان يذكر الصفحة من الكتاب المنقول عنه، بل وحتى موقع

الخبر من أسطر تلك الصفحة، ويعد من المؤلفات العلمية الدينية الفنية، تناول فيه الآيات الكريمة بشرح وافٍ وتفسيرٍ دقيقٍ، مستعرضاً فيه آراء جملة من العلماء الثقاة ومناقشتها [٦٣].

٦. مصباح الزائر

وهو من كتب الأدعية والزيارات القيمة والنفيسة، رتبه المؤلف في عشرين فصلاً، أرد فيها مجموعة كبيرة من مستحبات السفر، ومنها عرج الى آداب زيارة النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) بشكل مفصل [٦٤].

٧. اللهوف في قتلى الطفوف

ويسمّى أيضاً الملهوف على قتلى الطفوف، وهي رواية تاريخية مسنده يتحدّث فيها عن وقائع كربلاء المقدسة منذ أن وصل الإمام الحسين إليها في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام سنة (٦١ هـ) إلى يوم شهادته في العاشر من شهر محرم من نفس السنة.

٨. فلاح السائل

وهو في بيان الصلوات الواجبة والمستحبة في الليالي والأيام مع ذكر الآداب والوظائف الشرعية المتعلقة بها، وهذا الكتاب هو أحد الكتب التي تعدّ تتمات لكتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي، وهو الكتاب الأول من أصل عشرة كتب من تتمات كتاب المصباح [٦٥].

٩. اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين

ذكر فيه الأحاديث المسندة والواردة باختصاص أمرة المؤمنين لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، ودفع الشبهات التي تنفي أن الرسول (صلى الله عليه وآله) كان قد سمّى علياً (عليه السلام) بالأمير وأطلق عليه لقب أمير المؤمنين [٦٦]، ويعد هذا الكتاب من كتب النقول الروائية.

١٠. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

وهذا الكتاب كتبه لإثبات حقانية شيعة اهل البيت (عليهم السلام) في عقائدها استناداً الى الأخبار الواردة في كتب الصحاح التي يعتمد عليها أئمة المذاهب الإسلامية الأربعة، واستعار لنفسه اسم عبد المحمود بن داود، وقد ذكر سبب التسمية بعبد المحمود؛ لأن كل الناس هم عباد لله المحمود، والنسبة إلى داود إشارة إلى داود بن الحسن، أخ الإمام الصادق (عليه السلام) في الرضاعة، وهو المقصود بالدعاء المشهور بـ (دعاء أم داود)، وهو من جملة أجداد السيد ابن طاووس [٦٧].

وقد وضع المؤلف نفسه بمنزلة الحكم بين الآراء والنظريات المختلفة [٦٨].

١١. جمال الأسبوع

وموضوع هذا الكتاب هو أيضاً بيان الأعمال والأدعية المستحبة في أيام الأسبوع وبالأخص الأعمال المستحبة في ليلة الجمعة ويومها.

١٢.الملاحم والفتن

الاسم الكامل لهذا الكتاب هو: (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن)، وقد صرح المؤلف بذلك في بداية نقله عن الفتن، لأبي يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز النيشابوري (ت/٢٩٨هـ)، إذ قال: «فإنني ذكرت في خطبة هذا الكتاب (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن) ما حضرني من السبب الباعث على جواهره، وإظهار سرائره» [٦٩] وتبع المصنف في هذه التسمية جمع من المفهرسين والكتاب [٧٠].

والكتاب عبارة عن مجموع ما ورد في الأحاديث الشريفة للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)، الواردة في الملاحم والفتن التي تنبأوا حدوثها في آخر الزمان، ويحتوي على مقتطفات من كتب دوّنها الأقدمون في الفتن [٧١].

١٣. فتح الأبواب

الاسم الكامل للكتاب هو (فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب)، ويعد من أهم الآثار وأقدمها، والذي يختص بموضوع الاستخارات وكيفيتها وآدابها وأنواعها، وكل ما يرتبط بها[٧٢].

١٤. كشف المحجّة لثمرة المهجة

وهو مجموعة وصايا السيد بن طاووس لولديه محمّد وعلي – الذين كانا صغيرين آنذاك – واجازته لهما ولأختهما وارشادهم إلى طريق السير والسلوك على ما ارتضاه الشارع لهم [٧٣]، وقد جعل المؤلف لهذا الكتاب اسما آخر وهو (اسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد) [٧٤]، ألفه في سنة ٦٤٩ هـ [٧٥]، وكان آنذاك في كربلاء أورد السيد في مقدّمة الكتاب فهرساً حول مواضيع الكتاب بصورة تفصيلية، وذكر فيه أيضاً وصايا النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) وتعرض أيضاً لبعض المباحث الكلامية.

٣. السيد أحمد بن موسى (ت ٦٧٣هـ)

السيد أحمد بن موسى بن طاووس وهو أخو علي بن موسى الذي تقدم ذكره، لم يتم تحديد سنة ولادته، ولكن يظهر من كتب التراجم أنه نشأ واشتهر في أواسط القرن السابع الهجري حتى وفاته سنة ٦٧٣هـ [٧٦].

كان رحمه الله من البارعين في علم الرجال والفقه والأدب والعرفان، إضافة إلى الحديث والدعاء، ويعرف في الأوساط العلمية بـ السيد ابن طاووس.

ذكر تلميذه الحسن بن داود في رجاله المعروف بـ (رجال ابن داوود) أن له مؤلفات كثيرة تصل الى اثنين وثمانين مجلداً[٧٧].

وممّا أشتهر به أيضاً تقسيمه الرباعي للأحاديث إلى الصحيح والحسن والموثّق والضعيف، بعدما كان المدار عنهم في الصحة والضعف بالاعتماد على القرائن الخارجة والداخلة ليس أكثر، ثم اقتفى أثره في ذلك تلميذه العلامة وسائر من تأخر عنه من المجتهدين [٧٨].

ومن مؤلفاته في علم الرجال كتاب حل الإشكال في معرفة الرجال، وهو من أقدم ما كتب في الرجال عند الشيعة، ولكنّه لم يصل، والموجود منه الآن هو ما حرره الشيخ حسن بن زيد الدين العاملي صاحب المعالم بعنوان «التحرير الطاووسي» ومن هذا المؤلَّف تعرف المباني الرجالية التي كان يتبناها السيد أحمد ابن طاووس [٧٩].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

١. ينظر: الطوسي، محمد بن الحسن، الخلاف: ج١، ص٨.
٢. ينظر: الكوراني العاملي، الشيخ علي، جواهر التاريخ: ج١، ص٩.
٣. هو: محمد بن أحمد بن علي، أبو طالب، مؤيد الدين الأسدي البغدادي المعروف بابن العلقمي وزير المستعصم العباسي: الزركلي، خير الدين، الأعلام: ج٥، ص٣٢١.
٤. الخواجة: لفظة فارسية لها عدة معان متقاربة منها: المتقدم في السن، الرئيس، العزيز، المعظم، وفي التركية معناها: أستاذ. ينظر: الأعلام للزركلي: ج٧، ص٢٤٧ (الهامش).
٥. ينظر: الأمين، محسن، أعيان الشيعة: ج٨، ص٦، وج٩، ص٤١٧؛ الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي: ص٢٩٢-٢٩٤؛ الطباطبائي، علي، رياض المسائل: ج٢، ص٢٨.

٦. ينظر: أبو شامة، عبد الرحمن إسماعيل، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: ج١، ق٢، ص٤٦٥.
٧. ينظر: الحلبي، حمزة ابن زهرة، غنية النزوع: ص١٠، (مقدمة المحقق)، نقلاً عن كتاب: الأزهر في ألف عام، لمحمد عبد المنعم خفاجي: ج١، ص٥٨.
٨. ينظر: الورداني، صالح، الشيعة في مصر من الإمام علي (ع) حتى الإمام الخميني، نشر: مكتبة مدبولي الصغير – القاهرة، ط/١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م: ص٥٤ – ٥٦.
٩. الطهراني، آقا بزرگ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج٨، ص١٧٧؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة: ج٩، ص١٦٠.
١٠. الكركي، علي بن الحسين، جامع المقاصد في شرح القواعد: ج١، ص١٨، (مقدمة المحقق).
١١. ينظر: الطوسي، محمد بن الحسن، الخلاف (مصدر سابق): ج١، ص١١ – ١٢، (مقدمة المحقق).
١٢. ينظر: الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن: ج١، ص٨؛ بناري، علي همت، ابن ادريس الحلي ودوره في اثراء الحركة الفقهية: ص٤٣ وما بعدها.
١٣. ينظر: الخوارزمي، الموفق بن أحمد، المناقب: ص١٢.
١٤. ينظر: مجلة تراثنا، العدد الثالث –السنة الخامسة، رجب ١٤١٠هـ: ج٢٠، ص٧٣.
١٥. ينظر: ابن شهر آشوب المازندراني، محمد، مناقب آل أبي طالب: ج١، ص٣ وما بعدها (مقدمة المؤلف)، وكذلك: معالم الدين للمؤلف: ص٢٣.
١٦. ويبدو ذلك جلياً عند مراجعة كتابي مكارم الأخلاق، وتفسير مجمع البيان للشيخ رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، ولم يعهد هذا الأُسلوب من القدماء سوى من الشيخ الصدوق في بعض كتبه.
١٧. ومن يطلع على موسوعة (أعيان الشيعة) للسيد محسن الأمين العاملي يجد عشرات الأمثلة من هذا القبيل، وقد نقل كل طرف الأحاديث عن الرواة من الطرف الآخر.
١٨. الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، الاحتجاج: ج١، ص٧.
١٩. ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد، وفيات الأعيان وأبناء ابناء الزمان: ج١، ص٦٨.
٢٠. الاصبهاني، الميرزا عبد الله، رياض العلماء وحياض الفضلاء: ج٤، ص٣٥٧.
٢١. ينظر: الطبرسي، الاحتجاج (مصدر سابق): ج١، ص٢٥ – ٢٦.
٢٢. ينظر: الطبرسي، أبي الفضل علي، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: ص٢٧.
٢٣. ينظر: الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، إرشاد الأذهان: ج١، ص٣٠.
٢٤. ينظر: ابن طاووس، السيد علي بن موسى، الدروع الواقية: ص١٧.
٢٥. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان: ج٢، ص٢٩٤.
٢٦. ينظر: مجلة تراثنا، العدد الأول – السنة الثانية، محرم الحرام ١٤٠٧هـ :ج٦، ص٢٢٥.
٢٧. الشاكري، الحاج حسين، تدوين الحديث وتاريخ الفقه، ط/١، ١٤١٨هـ: ص٩٦.
٢٨. ينظر: أعيان الشيعة (مصدر سابق): ج٨، ص٣٥٨؛ الطباطبائي، علي، رياض المسائل (مصدر سابق): ج٢، ص٧٩؛ الحلي، يوسف كركوش، تاريخ الحلة: ج٢، ص٢٤.

٢٩. السيد ابن طاووس، إقبال الأعمال: ج١، ص٩.
٣٠. الفضلي، الدكتور عبد الهادي، أصول الحديث: ص٢٦.
٣١. ينظر: التبريزي، علي بن موسى بن محمد شفيع، مرآة الكتب: ص٣٣٠.
٣٢. ينظر: ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي الحلي، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الأبرار: ص١٩.
٣٣. المصدر نفسه: ص٢١ – ٢٣.
٣٤. ذكرها ياقوت الحموي بقوله: راوند: بفتح الواو، ونون ساكنة، وآخره دال مهملة: بليدة قرب قاشان وأصبهان. معجم البلدان(مصدر سابق): ج٣، ص١٩، أما الآن فهي تابعة إدارياً لمدينة كاشان تقع بينها وبين مدينة قم المقدسة. ينظر: الطباطبائي، السيد محمد حسين، سنن النبي (صلى الله عليه وآله): ص٢٩.
٣٥. المالكي، ابن الصباغ علي بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ج١، ص٣٠.
٣٦. ينظر: قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله، الخرائج والجرائح: ج١، ص٨.
٣٧. الأنصاري، الشيخ مرتضى، رسائل فقهية: ص٣٨٠.
٣٨. ينظر: الخرائج والجرائح، (مصدر سابق): ج١، ص٥.
٣٩. الزركلي، خير الدين، الأعلام (مصدر سابق): ج٦، ص٢٧٩؛ ينظر أيضاً: المازندراني، محمد بن علي بن شهرآشوب، معالم العلماء (ب. ت): ص٣٥.
٤٠. دائرة المعارف الإسلامية الكبرى: ج٤، ص٩٠.
٤١. ينظر: معالم العلماء (مصدر سابق): ص٨ (المقدمة).
٤٢. ينظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج١٠٤، ص١٠٧(الهامش).
٤٣. ينظر: مناقب آل أبي طالب، (مصدر سابق): ج١: ص ٧ –١٤.
٤٤. ينظر: المصدر نفسه: ج١، ص١٤.
٤٥. ينظر: المصدر نفسه: ج٣، ص٢٢٩.
٤٦. الحلي، يحيى بن سعيد، الجامع للشرائع: ص٨.
٤٧. هو أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم بن حمدان بن خولان، يذهب السيد حسن الأمين أن أصله من الأكراد الجاوانيين الحليين المستعربين. ينظر: الأمين، السيد حسن، مستدركات أعيان الشيعة: ج١، ص٢٨٥، غير ان الحر العاملي يرى انه عربي الأصل من نسل مالك بن الأشتر النخعي. ينظر: العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل: ج٢، ص٣٣٨.
٤٨. ينظر: مستدركات أعيان الشيعة (مصدر سابق): ج١، ص٢٨٥.
٤٩. ينظر: إقبال الأعمال (مصدر سابق: ص٧ و ٨؛ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان (مصدر سابق): ص٤؛ كشف المحجة لثمرة المهجة(مصدر سابق): ص٣.
٥٠. ينظر: رياض المسائل (مصدر سابق): ج٢، ص٢٥؛ اقبال الأعمال (مصدر سابق): ج٣، ص٩٥ – ٩٨.
٥١. ينظر: الأمان من أخطار الأسفار والأزمان (مصدر سابق): ص٤و٥.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٥٢. ينظر: اقبال الأعمال (مصدر سابق): ج١، ص١١-١٣.
٥٣. المصدر نفسه: ص١٥و١٦.
٥٤. ينظر: المصدر نفسه: ص١٦.
٥٥. ينظر: المصدر نفسه: ص١٧؛ ينظر: إتان گلبرگ، كتابخانه ابن طاووس (فارسي): ص٥٠-١١١.
٥٦. ينظر: اقبال الأعمال (مصدر سابق): ج١، ص١٧.
٥٧. ينظر: المصدر نفسه: ص٢٠؛ المجتنى من دعاء المجتبى (مصدر سابق): ص٣٢.
٥٨. ينظر: إقبال الأعمال (مصدر سابق): ج١، ص١٧-١٨.
٥٩. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ج١، ص١٦٦.
٦٠. ينظر: الأمان من أخطار الأسفار والأزمان (مصدر سابق): ص٢.
٦١. ينظر: الدروع الواقية، (مصدر سابق): ص١١.
٦٢. قامت مؤسسة انتشارات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية في طهران بجمع هذا الكتاب وكتاب (كشف الريبة في أحكام الغيبة) للشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي، وكتاب (محاسبة النفس) للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي، في مجلد واحد.
٦٣. ينظر: السيد ابن طاووس، سعد السعود: ص٥.
٦٤. ينظر: السيد ابن طاووس، مصباح الزائر: ص٩، وكان الكتاب رهن المخطوطات، بالرغم من فائدته كونه أحد المصادر المهمة التي يعتمد عليها في تأليف كتب الأدعية والزيارات؛ لذا بادرت مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث في مدينة قم المقدسة الى تحقيقه وتقديمه الى القراء ضمن سلسلة مصادر بحار الأنوار الذي يعد هذا الكتاب واحداً منها.
٦٥. ينظر: السيد ابن طاووس، فلاح السائل (ب. ت)، ص٧-٨ (مقدمة المؤلف).
٦٦. ينظر: السيد ابن طاووس، اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين: ص٢٢.
٦٧. ينظر: الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان، التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة: ص٢٠.
٦٨. ينظر: السيد ابن طاووس، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ص١٠ – ١٢.
٦٩. السيد ابن طاووس، الملاحم والفتن: ص٣٠٣.
٧٠. ينظر: المصدر نفسه: ص٣١.
٧١. ينظر: المصدر نفسه: ص٢٨ – ٣٠.
٧٢. ينظر: السيد ابن طاووس، فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب: ص٨.
٧٣. ينظر: الطهراني، آقا بزرگ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج٨، ص١٧٩؛ المجتنى من دعاء المجتبى (مصدر سابق): ص٣٣.
٧٤. ينظر: أعيان الشيعة (مصدر سابق): ج٨، ص٣٦٢.
٧٥. المصدر نفسه.
٧٦. ينظر: العاملي، الشيخ حسن بن زين الدين، التحرير الطاووسي: ص٥.

٧٧. ينظر: الحلي، الحسن بن علي بن داود، رجال ابن داود: ص٤٦.
٧٨. ينظر: التحرير الطاووسي: ص٦.
٧٩. ينظر: المصدر نفسه: ص١٢.

المصادر

١. ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي الحلي، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الأبرار، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم المقدسة – ١٤٠٧هـ.
٢. ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد، وفيات الأعيان وأبناء ابناء الزمان: نشر دار الثقافة لبنان (ب ت).
٣. ابن شهر آشوب المازندراني، محمد، مناقب آل أبي طالب، الناشر المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ، ١٩٥٦م.
٤. ابن طاووس، السيد علي بن موسى، الدروع الواقية، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط/١، ١٤١٤هـ.
٥. أبو شامة، عبد الرحمن إسماعيل، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق محمد حلمي أحمد، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦م.
٦. إتان گلبرگ، كتابخانه ابن طاووس (فارسي)، تحقيق وترجمة: سيد علي قرائي، رسول جعفريان، ١٣٧١هـ ش.
٧. الاصبهاني، الميرزا عبد الله، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق سيد أحمد الحسيني، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم – إيران، ١٤٠٣هـ.
٨. الأمين، السيد حسن، مستدركات أعيان الشيعة، نشر: دار التعارف للمطبوعات . بيروت، ط/٢، ١٤١٨هـ . ١٩٩٧ م.
٩. الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، نشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط/٢، ١٤١٧هـ.
١٠. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١١. الأنصاري، الشيخ مرتضى، رسائل فقهية، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، نشر: المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري، ط/١، ١٤١٤هـ.

١٢. بناري، علي همت، ابن ادريس الحلي ودوره في اثراء الحركة الفقهية، مركز ابن ادريس الحلي للدراسات الفقهية، ط/١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٣. التبريزي، علي بن موسى بن محمد شفيع، مرآة الكتب، تحقيق: محمد علي الحائري، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة – قم المقدسة – ط/١، ١٤١٤هـ.

١٤. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، نشر: دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان.

١٥. الحلبي، حمزة ابن زهرة، غنية النزوع، تحقيق إبراهيم البهادري، نشر: مؤسسة الصادق (عليه السلام) – ايران –قم، ط/١، ١٤١٧هـ.

١٦. الحلي، الحسن بن علي بن داود، رجال ابن داود، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات مطبعة الحيدرية – النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

١٧. الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، إرشاد الأذهان، تحقيق: فارس حسون، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٨. الحلي، يحيى بن سعيد، الجامع للشرائع، تحقيق: ثلة من الفضلاء، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، نشر: مؤسسة سيد الشهداء . ١٤٠٥ هـ.

١٩. الحلي، يوسف كركوش، تاريخ الحلة، نشر: المكتبة الحيدرية – النجف الأشرف– ط/١، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م.

٢٠. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.

٢١. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.

٢٢. الخوارزمي، الموفق بن أحمد، المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم المقدسة . ط/٢ ١٤١٤ هـ.

٢٣. الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله، الخرائج والجرائح، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) – قم المقدسة – ط/١، ١٤٠٩هـ.

٢٤. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٥، آيار ١٩٨٠.

٢٥. السيد ابن طاووس، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مطبعة الخيام – قم – إيران (ب . ت).

٢٦. السيد ابن طاووس، الملاحم والفتن، نشر: مؤسسة صاحب الأمر (عجل الله فرجه)، مطبعة: نشاط – أصفهان – إيران، ط/١، ١٤١٦هـ.

٢٧. السيد ابن طاووس، اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، تحقيق: الأنصاري، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري) للطباعة والنشر، قم– إيران، ط/١، ١٤١٣هـ.

٢٨. السيد ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، إقبال الأعمال، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ط/١، ١٤١٤هـ.

٢٩. السيد ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، الأمان من أخطار الأسفار، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم المقدسة– ط/١، ١٤٠٩هـ.

٣٠. السيد ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، المجتنى من دعاء المجتبى، تحقيق: صفاء الدين البصري.

٣١. السيد ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، كشف المحجة لثمرة المهجة، نشر: المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف – ١٣٧٠هـ – ١٩٥٠م.

٣٢. السيد ابن طاووس، سعد السعود، منشورات الشريف الرضي – قم – ١٣٦٣هـ ش.

٣٣. السيد ابن طاووس، فتح الأبواب، تحقيق: حامد الخفاف، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٣٤. السيد ابن طاووس، فلاح السائل (ب. ت).

٣٥. السيد ابن طاووس، مصباح الزائر، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم المشرفة – ط/١، ١٤١٧هـ.

٣٦. الشاكري، الحاج حسين، تدوين الحديث وتاريخ الفقه، ط/١، ١٤١٨هـ.

٣٧. الطباطبائي، السيد محمد حسين، سنن النبي (صلى الله عليه وآله)، تح: الشيخ محمد هادي الفقهي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم المقدسة – ١٤١٩هـ.

٣٨. الطباطبائي، علي، رياض المسائل، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط/١، ١٤١٢هـ.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣٩. الطبرسي، أبي الفضل علي، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند، نشر: دار الحديث، ط/١، ١٤١٨هـ.

٤٠. الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، الاحتجاج، تحقيق: تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، نشر: دار النعمان للطباعة والنشر –النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ –١٩٦٦م.

٤١. الطبرسي: الاحتجاج، تحقيق، الشيخ إبراهيم البهادري، والشيخ محمد هادي به، اشراف: العلامة جعفر السبحاني، نشر: (دار الأسوة) التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية – إيران – ط/٢، ١٤١٦هـ.

٤٢. الطهراني، آقا بزرگ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، نشر: دار الأضواء لبنان – بيروت – ط/٢ (ب ت).

٤٣. الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، ط/١، ١٤٠٩هـ.

٤٤. الطوسي، الخلاف، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧هـ.

٤٥. العاملي، الشيخ حسن بن زين الدين، التحرير الطاووسي، تحقيق: فاضل الجواهري، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم المقدسة، ط/١، ١٤١١هـ.

٤٦. العاملي، حسين عبد الصمد: وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية، ط/١، ١٤٠١هـ.

٤٧. العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل تحقيق: السيد أحمد الحسيني، نشر: دار الكتاب الإسلامي،١٣٦٢ هـ ش.

٤٨. الفضلي، د. عبد الهادي، أصول الحديث، نشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر – بيروت –لبنان، ط/٣، ١٤٢١هـ.

٤٩. الكراجكي، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان، التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة، تصحيح وتخريج: فارس حسون كريم (ب. ت).

٥٠. الكركي، علي بن الحسين، جامع المقاصد في شرح القواعد، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، قم المقدسة، ط/١، ١٤٠٨هـ.

٥١. الكوراني العاملي، الشيخ علي، جواهر التاريخ نشر: دار الهدى –إيران – قم، ط/١، ١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م.

٥٢. المازندراني، محمد بن علي بن شهرآشوب، معالم العلماء (ب. ت).
٥٣. المالكي، ابن الصباغ علي بن محمد، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٢هـ.
٥٤. مجلة تراثنا، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث –إيران – قم، العدد الثالث –السنة الخامسة، رجب ١٤١٠هـ.
٥٥. مجلة تراثنا، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث –إيران – قم، العدد الأول – السنة الثانية، محرم الحرام ١٤٠٧هـ.
٥٦. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، تحقيق: السيد إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، نشر: مؤسسة الوفاء . بيروت . لبنان، ط/٢، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
٥٧. المحمودي، ضياء الدين، الأصول الستة عشر من الأصول الأولية، تحقيق، المؤلف بمساعدة نعمة الله الجليلي، مهدي غلام علي، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٣هـ ق –١٣٨١هـ ش.
٥٨. الورداني، صالح، الشيعة في مصر من الإمام علي (ع) حتى الإمام الخميني، نشر: مكتبة مدبولي الصغير – القاهرة، ط/١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies